محددات السياسة الأمريكية الداخلية والخارجية (1957–1967م)

الباحث الأول:
أ.م.د بكر عبد المجيد محمد
جامعة سامراء– كلية الآداب

الباحث اثاني:
م.د مثنى أيوب لفته
جامعة سامراء– كلية الآداب

الملخص:

ظهرت السياسة الامريكية بشكل جلي على مسرح الاحداث وبشكل مباشر بعد الحرب العالمية الثانية لإثبات مكانتها الدولية وموقعها العالمي، والتي دخلت في تنافس شديد مع غريمها الاتحاد السوفيتي بما اطلق عليه الحرب الباردة، وكان ذلك إيذانا بانهاء عزلتها والدخول بمعترك وتنافس عالمي من خلال الاتفاقيات والمعاهدات الإقليمية لمواجهة المد الشيوعي والذي اثر على سياستها بشكل كبير داخليا وخارجيا لدعم اقتصادها الداخلي منطلقة من جهودها الدستورية وقوتها الاقتصادية ومكانتها السياسية ومواجهة ازماتها الداخلية والحفاظ على امنها القومي، فضلا عن تركيز جهودها الخارجية للعمل على تدعيم موقفها الدولي بالإجراءات والسياسات التي اتخذتها في الخارج.

الكلمات المفتاحية: المد الشيوعي، ايزنهاور، جون كينيدي، لندون جونسون.

Al Malweah for Archaeological and Historical Studies, Vol 11, Issue 37, Aug2024
P-ISSN: 2413-1326 \ E-ISSN: 2708-602X

Determinants of American domestic and foreign policy (1957-1967)

Dr. Bakr Abdel Majeed Muhammad
Dr. Muthana Ayoob Lafta
Samarra University / Faculty Of Arts

Abstract:
American policy appeared clearly and clearly on the scene of events, directly after World War II, to prove its international standing and its global position, which entered into intense competition with its rival, the Soviet Union, in what was called the Cold War. This signaled the end of its isolation and entry into a global battlefield and competition through regional agreements and treaties to confront the tide. Communist Party, which greatly influenced its policy internally and externally to support its internal economy, based on its constitutional efforts, economic strength, and political standing, confronting its internal crises and preserving its national security, as well as focusing its external efforts to work to strengthen its international position through the measures and policies it took abroad.

Keywords: Communist tide, Eisenhower, John Kennedy, Lyndon Johnson.

المقدمة:

أدت الولايات المتحدة الامريكية دورا بارزا في محور الاحداث الدائرة في القارة الاوربية وخارجها ولاسيما بعد انهائها العزلة واختيارها الدخول في معترك الاحداث السياسية، وكان للحالة الاقتصادية التي انمازت بها الولايات المتحدة الامريكية دور في توجه تلك السياسيات؛ كون الاقتصاد –كما هو معروف– يؤدي دورا بارزا في التوجه السياسي؛ فضلا عن التنوع البشري الذي كان سائدا في الولايات المتحدة الامريكية والقوة الدستورية التي منحتها أن تكون دولة متطورة ومتحضرة وشمولية أرستها على دعائم قوية، ولاسيما مبادئ ويلسون الاربعة عشر، فركزت جهودها في بداية الامر على الاصلاحات الداخلية وتدعيم اقتصادها وبناء المجتمع المثالي، وشكلت المدة 1957–1967 في سياستها الداخلية توجهها بعد الحرب العالمية الثانية إلى تقوية الاقتصاد والقضاء على السلبيات التي ترافق ذلك مثل: البطالة والعجز في الميزانية وتوفير التأمين الصحي للمسنين والحصول على المساعدات الفيدرالية في مجال التوظيف والتسابق الى الرحلات الفضائية وإلغاء الفصل العنصري الذي كان يسيء الى مكانة وأهمية الولايات المتحدة الامريكية، كذلك احتلت التوجهات الخارجية للولايات المتحدة الامريكية النصيب الاكبر في تلك السياسة والتي وجهت طاقاتها القصوى للحد من نفوذ الاتحاد السوفيتي ومحاربة الايدلوجية الشيوعية في مناطق اوربا كافة، فضلا عن رصد إمكاناتها السياسية والعسكرية والاقتصادية في الشرق الاوسط؛ لمنع وصول السوفييت الى المناطق العربية ولاسيما الخليج العربي فاتبعت عدد من المشاريع والمبادرات؛ لتقويض ذلك النفوذ بكل الوسائل.

وقسم البحث إلى مقدمة ومحورين وخاتمة فضلا عن قائمة بأهم المصادر المستعملة، تناول المحور الاول السياسة الداخلية للولايات المتحدة الامريكية في الاعوام 1957–1967، خلال عهود الرؤساء ايزنهاور وجون كينيدي ولندون جونسون واهم الانجازات التي حققوها على الصعيد الداخلي، اما المحور الثاني فتناول السياسة الخارجية للمدة 1957–1967، كذلك خلال عهد الرؤساء الذين سبق ذكرهم واهم المشاريع والتوجهات والمبادرات الخارجية التي كانت السمة السائدة في سياستهم وكان ابرز تلك المبادرات الحلف الاسلامي ومشروع ايزنهاور 1957، وكذلك سياسة الولايات المتحدة تجاه الشرق الاوسط العراق ولبنان ومصر وموقفها من حرب

1967، فضلا عن ازمة الصواريخ الكوبية واحتلالها لفيتنام التي كانت ابرز سمات ذلك العهد على الصعيد الخارجي.

اولا: السياسة الامريكية الداخلية أبان مدة حكم الرئيس ايزنهاور 1957-1967

حينما خلف ايزنهاور ترومان، كرئيس للولايات المتحدة الامريكية ومرشح عن الحزب الجمهوري عام 1952، وافق العمل على اساس اطار العمل الاساسي للمسؤولية الحكومية التي ارساها العقد الجديد لكنه سعى للحد من برامج الانفاق وسمي اسلوبه بـ (المحافظة الديناميكية او المبدأ الجمهوري الحديث) ووضح أنه سيكون محافظا حينما يتعلق الامر بالمال وليبراليا حينما يتعلق الامر بالبشر، وكان في مقدمة اولويات ايزنهاور تحقيق التوازن في الميزانية العامة بعد سنوات من العجز بتخفيض الانفاق والضرائب والحفاظ على قيمة الدولار، وكان الجمهوريون يرغبون في المخاطرة لإبقاء التضخم تحت السيطرة، ونتج عن ترددهم في تحفيز الاقتصاد اكثر من اللزوم أن عانت البلاد حقبا من الركود الاقتصادي خلال ثمان سنوات من رئاسة ايزنهاور(وزارة الخارجية الامريكية، د.ت، ص269).

وفي الميادين الاخرى عمدت حكومة ايزنهاور الى تشجيع انماء الطاقة الكهربائية على يد القطاع الخاص بدلا من اسلوب التنمية الحكومي الذي بدأه الديمقراطيون، وكانت توجهات حكومة ايزنهاور متعاطفة بشكل عام مع قطاع شركات الاعمال، كذلك كان لايزنهاور برنامج داخلي، وحينما كان يهتم بالترويج لمشروع قانون جديد وكان دافعه تحفيض واقتطاع برامج من تركة العقد الجديد كما حدث حينما خفض المساعدات المالية للمزارعين ووضع بعض القيود على الاتحادات العمالية، وكان ميله الى عدم الاندفاع نحو اجواء تغييرات اساسية في أي اتجاه، واطلقت الولايات المتحدة الامريكية في عهده قمرها الصناعي الاول اكسبلوور واحد عام 1958، وكذلك نظام الطرق السريع بين الولايات وتشجيع الاستعمالات السلمية للطاقة، وكان ايزنهاور من الرؤساء القلائل الذين تركوا الرئاسة وشعبيتهم ماتزال كما كانت حينما دخلوها(وزارة الخارجية الامريكية، د.ت، ص270).

إلغاء الفصل العنصري في الولايات المتحدة الامريكية:

في حقبة الخمسينات من القرن الماضي كان الافارقة الأمريكيون يتمتعون بقدر قليل من الحقوق المدنية والسياسية، فبوجه عام لم يكن بإمكانهم التصويت والذين حاولوا تسجيل اسمائهم تعرضوا للضرب وخسارة الوظيفة وخسارة التسليفات او الطرد من ارضهم، وكان هناك حوادث شنق عشوائية دون محاكمة وفرض ما عرف بقوانين جيم كرو للفصل العنصري بالقوة في الحافلات العمومية والقطارات والفنادق والمطاعم والمستشفيات ودور الترفيه واماكن التوظيف، فكانت الجمعية القومية لتقدم الملونين تتزعم الجهود الرامية لإلغاء المبدأ القضائي الذي ارسته المحكمة العليا في قضية بليسي ضد فيرغسون عام 1896، والقائل إن الفصل العنصري بين الطلاب الامريكيين الافريقيين والطلاب البيض يعد دستوريا اذا كانت مرافق التعليم منفصلة ولكن متساوية، واستغل ذلك القرار طيلة سنوات لتبرير الفصل العنصري في مظاهر الحياة الجنوبية كافة فنادرا ما كانت المرافق ووسائل الخدمات متساوية (جون، 2010م، ص68-70).

وحقق الامريكيون الافارقة هدفهم بإلغاء قرار بليسي عام 1954، حينما اصدرت المحكمة العليا قراراها ضد مجلس التعليم، اذ اعلنت المحكمة بالإجماع أن المرافق المنفصلة في جوهرها غير متساوية ولا يمكن استعمال هذا المبدأ في المدارس الرسمية وعمل ايزنهاور، على الرغم من تعاطفه مع حاجات الجنوب الذي كان يواجه مرحلة تحول انتقالي اساس على تطبيق القانون، وتم تنفيذ الفصل بإزالة الفصل العنصري بالقوة نتيجة للمعارضة الشديدة في مناطق الجنوب وللمدة من 1958–1959، وسعى الأمريكيون الافارقة الى تأمين حقوقهم في التصويت إذ ضمن الدستور الامريكي في التعديل الخامس عشر حق التصويت، وخلال عهد الرئيس جون كيندي قام بإرسال قانون الى الكونغرس يطالب بالدمج العنصري لكنه بقي عالقا حين اغتيل كينيدي وانتخب لندون جونسون خلفا لكينيدي الذي نجح بإدارة المفاوضات ونجاحه بإقناع مجلس الشيوخ في التصويت النهائي على قانون الحقوق المدنية والذي نص بأن الفصل العنصري في الاماكن العامة يعد خرقا للقانون، ثم جاء اقتراع الكونغرس في عام 1965، على قانون حقوق التصويت؛ ليسمح للحكومة الفيدرالية بتسجيل الناخبين الامريكيين من اصول افريقية، إذ كان يمنع عليهم سابقا تسجيل اسمائهم لغرض الاقتراع، وفي السنوات التالية ومنها العام 1968 ارتفع عدد

الامريكيين الافارقة المنتخبين، وفي العام نفسه وافق الكونغرس على تحريم التمييز العنصري في مجال الاسكان(سلامة، 1994م، ص37).

2- السياسة الامريكية الداخلية أبان مدة حكم الرئيس جون كينيدي 1961-1963

فاز مرشح الحزب الديمقراطي جون كيندي بالانتخابات الرئاسية وهو الرئيس الثالث والاربعين واصغر من فاز بالرئاسة الامريكية، ومارس كينيدي دورا قياديا قويا بتوزيع الفوائد الاقتصادية لتشمل المواطنين جميعا، إلا أن سياساته كانت مقيدة؛ كونه فاز بأغلبية ضئيلة مع منافسه ريتشارد نيكسون، ولاسيما وقوف الديمقراطيين الجنوبيين مع الجمهوريين في القضايا التي تتعلق بتدخل الحكومة في الاقتصاد، إذ إنهم عارضوا الخطط الرامية الى زيادة المساعدات الفيدرالية في التعليم والتأمين الصحي للمسنين وانشاء وزارة جديدة للشؤون الحضرية، لذا كانت اولوياته وضع حد للركود الاقتصادي الذي كان في ازدياد حين تسنم كينيدي منصبه وركز على محاولة استعادة النمو الاقتصادي بتخفيض الضرائب، إلا أن المعارضة المحافظة بالكونغرس حالت دون ذلك مؤكدين أن ذلك سيوسع عجز الميزانية، وهذه المعارضة منعته من القيام بإصلاحاته في الحصول على المساعدات المالية في مجال التعليم الرسمي او برنامج الرعاية الصحية للمسنين، ولم يحصل إلا على موافقة بزيادة متواضعة للأجور إلا أنه من جانب اخر استطاع تمويل برنامج الفضاء بتأكيده على ارسال رجل فضاء امريكي الى سطح القمر واعادته، وكان جون غلن عبر مشروع ميكوري 1962، اول رائد فضاء امريكي يدور حول الارض وأسس كذلك فيلق السلام لإرسال المتطوعين والمتطوعات لمساعدة الدول النامية في احتياجاتها الخاصة (وزارة الخارجية الامريكية، د.ت، ص283), واعتقد الكثيرون أنه سيفوز باعادة انتخابه عام 1964، لكنه اغتيل في 22 تشرين الثاني 1963، وهو في سيارة مكشوفة خلال زيارته لدلاس في تكساس وشكل اغتياله حدثا مؤلما في عموم الولايات المتحدة الامريكية (وزارة الخارجية الامريكية، د.ت، ص285).

3- مدة رئاسة لندون جونسون:

بعد مقتل كينيدي اصبح ليندون جونسون رئيسا للولايات المتحدة الامريكية وكان زعيما للأكثرية في مجلس الشيوخ قبل أن يصبح نائبا للرئيس كينيدي، وكان يريد استعمال سلطته للقضاء على الفقر والعمل على ازدهار البلاد والاخذ بأسباب الحياة المدنية وكانت اولياته الفورية لإنجاز مشاريع سلفه الرامية لخفض الضرائب وضمان الحقوق المدنية، فنجح في استصدار مشروعي تخفيض الضرائب؛ لاجل تنشيط الاقتصاد، وقانون الحقوق المدنية في اول عام من توليه الرئاسة الامريكية في عام 1964، كذلك قام في ربيع ذلك العام نفسه بإطلاق اسم المجتمع العظيم على برنامجه الاجتماعي والاقتصادي وضمان اطلاق البرنامج الفيدرالي للتوظيف لمساعدة الشبان الفقراء، وكانت تلك اول خطوة لما اسماه الحرب على الفقر مما مكنه من تحقيق انتصار ساحق على منافسه الجمهوري باري غولد وتر في تشرين الثاني 1964، والذي اعطاه السيطرة للديمقراطيين الليبراليين والسيطرة الكاملة على الكونغرس وللمرة الأولى منذ عام 1938، مما مكنه من تمرير التشريعات واصدارها على الرغم من معارضة الجمهوريين ومعارضة الديمقراطيين الجنوبيين المحافظين (نوار، 1999م، ص234).

وقدم مكتب الفرص الاقتصادية الذي تأسس عام 1964، التدريب للفقراء وأنشأ وكالات لمختلف الانشطة الاهلية التي وجهها نظام الديمقراطية كان هدفه فيها أن يكون للفقراء صوت وقرار في مجال الاسكان والصحة والتعليم، وبعد ذلك جاء برنامج الرعاية الصحية للمسنين الذي صادق عليه الكونغرس وعلى برنامج الرعاية الطبية للفقراء، ثم نجحت ادارة جونسون في تقديم المزيد من المساعدات الفيدرالية للتعليم في المدارس الابتدائية والثانوية، فخصص ذلك اقرار المال للولايات على اساس عدد الاطفال في العوائل ذات الدخل المنخفض ثم اقرار قانون اسكان جديد يشكل دعما ماليا لإيجارات الفقراء وكذلك تأمين مساعدات فيدرالية الى العلماء والفنانين لتشجيع أعمالهم، وفي عام 1965 ألغى الكونغرس الحصص التميزية للمهاجرين مما اطلق موجة من الهجرات من الجنوب ومن جنوب شرق اسيا ومن امريكا اللاتينية، وفي ايلول 1966 وقع جونسون قانونين للنقل يتعلقان بتمويل حكومات الولايات؛ لتطوير برامج السلامة ووضع معايير السلامة الفيدرالية للسيارات واطارات العجلات، وشكل برنامج المجتمع العظيم اكبر طفرة للعمل التشريعي منذ برنامج العقد الجديد لروزفلت إلا أن التأييد بدأ يضعف مع عام 1966، ولم يتم

تحقيق بعض برامج جونسون المستوى المتوقع له وبقي تمويل العديد منها دون المستوى المطلوب لها، لكن مهما يكن فقد نجح جونسون في تحسن الاقتصاد في الولايات المتحدة الامريكية إذ تراجع الفقر وتحسنت الحياة المدنية خلال عهده(وزارة الخارجية الامريكية، د.ت، ص286-289).

ثانيا: السياسة الخارجية الامريكية تجاه الشرق الاوسط 1957-1967

الحلف الاسلامي 1957

في اعقاب فشل العدوان الثلاثي على مصر قام انتوني ناتنج الوزير البريطاني بجولة في الشرق الأوسط؛ للترويج لحلف جديد بعدما تجمد حلف بغداد؛ لتزعم مصر معارضة الاحلاف الأجنبية، وتوافقت الرؤية الامريكية والبريطانية لهذا الاقتراح إذ رأت بذلك وسيلة للتفاهم مع الدول العربية للخروج من حيز القومية العربية الى حيز العقيدة الاسلامية يجمع العربي والتركي والايراني والباكستاني في مجال واسع، إذ ينسون جنسيتهم ولا يفكرون الا بالإسلام وحتى اسرائيل يمكن التفاهم معها، فالعرب لا يتقبلون وجود اسرائيل لكن الدول المسلمة تتقبل ذلك، فعملت بريطانيا والولايات المتحدة الامريكية على استغلال الدين الاسلامي بعد فشل حلف بغداد في جذب العرب اليه، لذا فكرت الدولتان بإنشاء حلف جديد من الدول الاسلامية للقضاء على القومية العربية، وأن يشمل دولا اسلامية غير عربية مثل: إيران وتركيا (السروجي، 1999م، ص424-423).

وزار العاهل السعودي الملك سعود الولايات المتحدة الامريكية عام 1957، وتشاور مع الرئيس ايزنهاور بشأن اقامة حلف اسلامي تدعو اليها السعودية وايران ووجدت قبولا وموافقة من العاهل السعودي، ولما زار مصر فاتح الرئيس عبد الناصر بالامر الذي بادر برفضه بالحال؛ كونه ادرك ما وراء ذلك الحلف، فضلا عن أن الولايات المتحدة الامريكية ارادت أن تضرب عبد الناصر بالملك سعود، وأن تخلق زعامة دينية اسلامية منافسة لزعامة عبد الناصر العربية؛ لايجاد نوع من التوازن في المنطقة العربية، وفي المذكرات التي نشرها ايزنهاور بهذا الخصوص

إذ ذكر أن سياسة الولايات المتحدة الامريكية في ذلك الوقت تقوم على اساس استخدام الملك سعود ضد الوحدة العربية والوقوف في وجه القومية العربية (السروجي، 1999م، ص425).

مشروع ايزنهاور:

في اعقاب فشل العدوان الثلاثي على مصر عام 1956، حاولت الدبلوماسية الامريكية أن ترث بريطانيا وفرنسا في المشرق العربي الذي عدته منطقة حيوية وكذلك؛ لتخوفها من المد الشيوعي، فعمد الرئيس ايزنهاور إلى عقد اتفاق مع جون فوستر دالاس وزير خارجيته لتقديم مشروع الى الكونغرس الامريكي في 5 يناير 1957، للتصويت عليه تحت اسم مبدأ ايزنهاور(فضيلة، 2012م، ص77).

وركز المشروع على أن هناك فراغا في منطقة الشرق الاوسط يتضمن تقديم مساعدات لأي دولة تبدي رغبتها في ذلك، والهدف من هذه السياسة اقامة حواجز في وجه النفوذ السوفيتي مما يتطلب تدخلا بالقوة المسلحة اذا لزم الامر من وجهة النظر الامريكية، ورصدت الولايات المتحدة الامريكية مئتي مليون دولار؛ لمواجهة نفقات هذا المشروع ، ووافق الكونغرس في 9 اذار 1957، على مشروع ايزنهاور وارسل مبعوثا الى الشرق الاوسط هو المستر جيمس ريتشادز(طالب، 2006م، ص130-134).

واقتضى المشروع تكبيل الدول العربية بعدد من الاتفاقيات الاقتصادية والعسكرية لمقاومة اي عدوان شيوعي بالداخل والخارج، واعقب ذلك تجميد الاموال المصرية لديها في 8 يناير 1957، وجاء مشروع ايزنهاور في صورة اعلان رسمي من جانب حكومة الولايات المتحدة الامريكية إذ رصدت مبلغ 200 مليون دولار اضافية كمساعدات لدول المشرق العربي الاردن لبنان العراق، وعزمت على التصدي للسياسة السوفيتية بكل الوسائل(فضيلة، 2012م، ص79).

وكان مشروع ايزنهاور يهدف الى احتواء مصر في حلف دفاعي مع الولايات المتحدة الامريكية، فإذا وافقت مصر فمن المحتمل أن توافق الدول العربية او معظمها، وإذا رفضت فإن الولايات المتحدة الامريكية ترى في مصر خاضعة للنفوذ السوفيتي، وأنها تخطط خطط الشيوعية في المنطقة وكانت الولايات المتحدة الامريكية ترى لمساعدات مصر بالسلاح السوفيتي لليمن

ضد البريطانيين ومساعدتها للجزائر ضد الفرنسيين بأنها مساعدات لتحقيق الشيوعية في المنطقة (الشيخ، 2006م، ص148).

وكان الموقف العربي من المشروع أن اتفق الحكام العرب عبد الناصر والرئيس السوري شكري القوتلي والملك السعودي سعود والملك الاردني الحسين بن طلال الذين وقعوا في يناير 1957، في القاهرة اتفاقا للتضامن العربي، وأن تحل المعونة العربية محل المعونة البريطانية في الاردن مقابل انهاء الاخير معاهدته مع بريطانيا وعدم الانضمام لحلف بغداد، واتفق الجميع على رفض مبدأ ايزنهاور وفشلت مهمة المبعوث الامريكي إذ لم تعلن اي دولة عربية قبولها بالمشروع، إلا أن الملك السعودي حين التقى بايزنهاور اقتنع بالمشروع وحاول اقناع عبد الناصر الذي عاتب الملك سعود ورفضه بشدة، وحينما اعلن الملك الحسين في نهاية ابريل 1957، اقالة حكومة سليمان النابلسي والغاءه للدستور سارعت السفن الامريكية الى التواجد في حوض البحر المتوسط الشرقي، واعلنت الحكومة الامريكية استعدادها لحماية عرش الاردن وسلامة ملكه وقدمت عشرة ملايين دولار كمساعدة دون قيد او شرط على الرغم من أن ملك الاردن لم يعلن رسميا انضمامه للمشروع (الشيخ، 2006م، ص148-149).

الازمة السورية:

حاولت الولايات المتحدة الامريكية أن تعاقب سوريا على مواقفها الوطنية والقومية بتدبير مؤامرات ضد حكومتها الوطنية ولاسيما عقدها اتفاقيات مع الاتحاد السوفيتي وتدفق الاسلحة السوفيتية نتيجة تلك الاتفاقيات، مما اثار الحكومة الأمريكية فأرسلت مبعوثا من وزارة الخارجية الامريكية وهو المبعوث نفسه الذي دبر انقلاب الجنرال زاهدي ضد حكومة مصدق في ايران 1953، وفي اغسطس 1957 عينت الحكومة السورية رئيس اركان الحرب بشخصية موالية للسوفييت وكذلك قيامها بطرد الدبلوماسيين الامريكيين من دمشق، فطلبت واشنطن مغادرة السفير السوري بلادها وانزلت قواتها جوا بالأردن ولبنان والعراق وفي السعودية، فنشأ مايسمى بالازمة السورية التي عززتها الولايات المتحدة الامريكية باجراء مناورات حربية في البحر المتوسط امام الساحل السوري وتحريك القوات التركية التي بقيادة ضباط امريكيين الى الحدود السورية بحجة

خطر سوري يهدد تركيا، فكانت الازمة السورية من صنع امريكي بحجة وجود خطر شيوعي من سوريا ضد تركيا المتحالفة مع المعسكر الغربي، وكان على العرب التحرك لمواجهة الموقف الامريكي فحصلت سوريا على مساعدات متزايدة من الاتحاد السوفيتي واعلن عبد الناصر وقوفه مع سوريا ضد كل عدوان تتعرض له، وفي نوفمبر 1957 بدأت المفاوضات بين مصر وسوريا لإقامة وحدة فيدرالية والتي اعلنت في 22 فبراير 1958، وهكذا انتهت الازمة السورية واجبرت الولايات المتحدة الامريكية التراجع بعد حين (الشيخ، 2006م، ص150).

ثورة 14 تموز 1958 في العراق والموقف الامريكي منها:

حينما اندلعت ثورة 14 تموز في العراق 1958، والتي انهت الحكم الملكي في البلاد اندهشت الولايات المتحدة الامريكية من حدوث الثورة في العراق ، وسارع الملك حسين إلى الاستنجاد بالحكومتين الأمريكية والبريطانية بضرورة التدخل العسكري وإرسال قواتهم إلى المنطقة (حميدي، 2010م، ص109).

وعقدت الولايات المتحدة العزم على القيام بعمل قوي تستطيع به منع انتقال تأثيرات الثورة العراقية على البلدان الموالية لها، وكانت الآراء الأمريكية متفقة بأن عليهم تقديم دعم معنوي لأصدقائهم في المنطقة بإثبات الوجود العسكري الامريكي، وأن عدم التدخل سيشكل خطرا على المصالح الامريكية ومصالح حلفائها في المنطقة. وأن عدم القيام بعمل في المنطقة العربية من وجهة نظر مجلس الأمن القومي الأمريكي سيؤدي إلى هيمنة عبد الناصر على المنطقة كلها مما قد يعرض المصالح والقواعد الأمريكية إلى الخطر المباشر ، فقامت الولايات المتحدة بتسهيل عملية الإنزال البريطاني في الأردن وذلك بقيام الحكومة الأمريكية بإجراء اتصالاتها مع المسؤولين الصهاينة لأخذ موافقاتهم بالسماح للقوات البريطانية استعمال مجالهم الجوي للتدخل في الأردن، وأثار التدخل الأمريكي والبريطاني في المنطقة العربية ردود أفعال سلبية، إذ اتهم العراق بريطانيا بأن إنزال قواتها في الأردن ما هو إلا مقدمة لعملية غزو للعراق تستهدف استنزاف ثروته الوطنية، ونددت عبد الناصر والاتحاد السوفيتي بالتدخل الأمريكي وعداه عملا عدوانيا من إعمال الحرب(صحيفة بلادي، العدد1100، 2011م).

وتلقت وزارة الخارجية الامريكية في الثامن عشر من تموز 1958، تقارير تشير إلى أن الملك حسين قد قرر التدخل عسكريا للقضاء على الثورة في العراق، وأنه يطلب ضمانات من الحكومتين الأمريكية والبريطانية تؤكد التزام كلا الدولتين بتقديم مساعدات عسكرية له في تنفيذ هذه العملية، إلا أن الولايات المتحدة وقفت ضد طموحات الملك حسين في تنفيذه هذه العملية، ففي الحادي والعشرين من تموز 1958، سلم توماس رايت القائم بالإعمال الأمريكي في الأردن مذكرة إلى الحكومة الأردنية تحوي رد حكومته على طلب الملك حسين، إذ أكدت الحكومة الأمريكية في هذه المذكرة معارضتها التامة لأي تدخل عسكري في العراق، وأكدت له أن الوضع في العراق أصبح ابعد من نطاق السيطرة عليه، وأن أي تدخل عسكري في العراق سيؤدي إلى تحرك سوفيتي مضاد مما قد يولد مضاعفات عسكرية وسياسية غير مضمونة النتائج (صحيفة بلادي، العدد1100، 2011م).

وأن النتائج غير المضمونة لم تكن السبب الوحيد وراء رفض الولايات المتحدة لأي تدخل عسكري ضد العراق، وإنما كان هناك سبب آخر وهو رغبة الولايات المتحدة في الانفتاح على النظام الجمهوري في العراق، ولاسيما بعد أعلان الحكومة العراقية الجديدة سياستها القائمة على الإيفاء بالتزاماتها مع شركات النفط الأجنبية العاملة في العراق، وأنها ليست لديها أية نية في الانضمام إلى الجمهورية العربية المتحدة؛ لأنها ترغب في إتباع سياسة مستقلة من دون أن يكون لأي طرف خارجي تأثير فيها. دفعت هذه السياسة الإدارة الأمريكية إلى إعادة النظر في موقفها من النظام في العراق وبالأخص بعد أن أعلن قادته رغبتهم في التعاون مع مختلف دول العالم ومنها الولايات المتحدة الأمريكية، ولأن مايهم الولايات المتحدة هو الحفاظ على مصالحها في المنطقة، وما دام النظام الجديد في العراق لا يشكل خطرا على هذه المصالح فليس هناك مايبرر عدم التعاون معه، وعليه أعلنت الولايات المتحدة اعترافها بالنظام الجمهوري في العراق في الثاني من آب 1958 بعد أن سبقتها في ذلك بريطانيا. وبعد أن شعرت الولايات المتحدة أن الأمور تجري لصالحها في كل من العراق ولبنان، قامت في الخامس والعشرين من تشرين الأول 1958، بسحب قواتها العسكرية من لبنان، وفي أوائل تشرين الثاني 1958، أتم البريطانيون انسحابهم من

الأراضي الأردنية على أن الولايات المتحدة لم تغادر المنطقة العربية إلا بعد أن أعطت ضمانات للملك حسين بالمحافظة على نظام حكمه، إذ أوفدت بعثة عسكرية تتألف من 9 ضباط برئاسة الجنرال ريتشارد روسين؛ للوقوف على احتياجات الأردن المالية والعسكرية التي شهدت تدهورا كبيرا بعد قيام الثورة العراقية (صادق، د.ت، ص46).

الانزال الأمريكي في لبنان1958:

قامت ثورة في لبنان ضد الرئيس اللبناني كميل شمعون في 9 ايار 1958؛ لتأييده لمشروع ايزنهاور ولمحاولته البقاء في الرئاسة بعد انتهاء مدته الرئاسية في ايلول وكذلك لازدياد المعارضة للولاء للأنظمة الغربية في لبنان ولاسيما بعد قيام الجمهورية المتحدة ونمو حركة القومية العربية (السروجي، 1999م، ص261).

وكان من البديهي أن تلقى الولايات المتحدة الأمريكية بثقلها الى جانب حكومة كميل شمعون التي لم تخف ميلها الكبير نحو الأمريكيين منذ اليوم الأول لمجيئها الى رئاسة الجمهورية، فلم يمر اسبوع واحد على انفجار الانتفاضة الشعبية في لبنان إلا وأعلنت الولايات المتحدة الامريكية بأنها قد ضاعفت فرقة المشاة الملحقة بالاسطول السادس في البحر الابيض المتوسط، وأنها ستنظر في ارسال القوات الأمريكية الى لبنان إذا طلب منها ذلك، ولم تكتف بذلك بل أنها باشرت في الحال بإرسال الأسلحة عن طريق الجو الى قوات الرئيس كميل شمعون، لكن الكثير منها سرعان ما وصل الى أيادي زعماء المعارضة، واشار الرئيس الأمريكي أيزنهاور في تصريح له في العاشر من أيار1958، قائلا: "إن لبنان قد تكون فرصتنا لإثبات أن مبدأ أيزنهاور قادر على الفعل، ومع أن لبنان بلد لا يملك نفطا ولا جيشا، فإنه يملك تجربة ديمقراطية معرضة الآن للخطر بسبب التحديات التي تواجه شمعون (الجنابي، 2011م، ص223).

وحينما عرضت القضية على هيئة الامم المتحدة تم إجلاء القوات الامريكية من لبنان مما ادى الى انهيار حكومة كميل شمعون وحلول حكومة محايدة بدلا منها (الشيخ، 2006م، ص151).

السياسات الامريكية تجاه مصر:

شهدت المدة من 1959 وحتى 1961 علاقات محدودة بين الولايات المتحدة الامريكية ومصر حتى مجيء جون كيندي للرئاسة الامريكية عام 1961، فبدأت تروج بسياستها القائمة على تقديم مساعدات اقتصادية لتنمية موارد بلدان الشرق الاوسط مع رغبتها بإقامة علاقات طيبة مع العرب الذين تفاءلوا بكون كينيدي اكثر تفهما للصراع العربي الاسرائيلي ورغبته بإقامة علاقات طيبة مع العرب واتباع سياسة متوازنة لا تنحاز كليا لإسرائيل، واتخاذ الادارة الامريكية الجديدة موقفا على تقدير الولايات المتحدة الامريكية للعرب واقامة علاقات طيبة على اساس الاحترام المتبادل، وإن كان ثمة فراغ فهم وحدهم من يجب عليهم ملؤه، وأن استقرار المنطقة كفيل بتحقيق فائدة مشتركة للطرفين العربي والامريكي(الشيخ، 2006م، ص190).

وحين اندلاع ثورة اليمن 1962، أيدتها مصر وساندت السعودية النظام الحاكم في اليمن وواجهت الموقف بروح الاعتدال، إذ حاولت اقناع عبد الناصر بسحب جيشه وايقاف هجومه من دون استفزاز لعلمها بأن عبد الناصر القائد والزعيم للعالم العربي، وعملت على تقديم المساعدات الاقتصادية والفنية لمصر لموازنة المساعدات السوفيتية المقدمة الى مصر في محاولة لتقويض او الحد من النفوذ الشيوعي مع استمرار المساعدات الامريكية لإسرائيل، وظل التعهد الامريكي لحماية اسرائيل على القوة نفسه ولم يتغير بتاتا، ولقد صدم العرب بمقتل كيندي عام 1963 ؛ لأنه اكثر الزعماء الغرب تفهما لقضايا العرب، وحين خلفه ليندون جونسون اظهر ميلا وتحيزا واضحا لإسرائيل، وتوافرت عدة عوامل اسهمت بتباعد العلاقة بين مصر والولايات المتحدة الامريكية وحتى حرب 1967، منها دعم الحكومة الامريكية للمرتزقة؛ لمحاربة الجيش المصري في اليمن ولإشغال الجيش المصري هناك ودعم مصر لحكومة الكونغو المركزية بالضد من سياسة الولايات المتحدة الامريكية هناك واحراق المتظاهرين المركز الثقافي الامريكي في القاهرة واسقاط طائرة مصرية بالخطأ مرت عبر اجواء مصر، وكذلك تنديد الاخيرة بالتدخل الامريكي في فيتنام فاتجهت مصر الى توثيق علاقاتها بالاتحاد السوفيتي وسارت خطواتها باتجاه الاشتراكية ثم ساءت العلاقات بين الجانبين بعد قطع المعونة الاقتصادية الامريكية وعد العداء بين عبد الناصر

وجونسون عداء شخصيا، فعملت السياسة الامريكية على عزل عبد الناصر وعزله عن العالم العربي تمهيدا لإسقاطه (الموسوي، 2009م، ص273).

حرب 1967 والدور الامريكي فيها:

جاء التخطيط لحرب 1967، بإمداد اسرائيل بالأسلحة منذ عام 1964، وجاء تأكيد المسؤولين الامريكيين بالحفاظ على التوازن في القوى بين العرب واسرائيل، وضمان سلامة اسرائيل ضد أي هجوم عربي محتمل، وتهيئة الاذهان الى خطورة عبد الناصر على السلام العالمي؛ لقيامه باغلاق مضيق العقبة بوجه الملاحة الاسرائيلية، وتسريب اشاعات بأن قوات إسرائيلية تتهيأ للهجوم على سوريا والتي عقدت اتفاقية دفاع مشترك مع مصر فقام بحشد قواته في سيناء، وهكذا اسهمت السياسة الامريكية في ضمان التفوق الاسرائيلي والتأييد السياسي والمساندة العسكرية، ومن جانب اخر حذر الاتحاد السوفيتي مصر من مهاجمة اسرائيل وأنها لن تساند مصر في ذلك الامر، وكان من نتائج ذلك أن هاجمت اسرائيل مصر وسوريا والاردن بصورة فجائية في صبيحة الخامس من حزيران 1967، القواعد الجوية العربية مستفيدة من المعلومات الامريكية المقدمة لها فاحتلت سيناء المصرية والضفة الغربية من الاردن والجولان السورية، وكذلك تشويش سفينة التجسس الاميركية (ليبرتي) المرابطة قرب سيناء وتم ذلك كله في ستة ايام (القصاص، 1981م، ص116).

واتهم عبد الناصر الولايات المتحدة الامريكية بالمشاركة بطائرتها الحربية في العمليات الحربية ضد مصر، لذا قام عدد من الدول العربية بقطع علاقاتها الدبلوماسية مع الولايات المتحدة الامريكية وايقاف ضخ النفط لها وقامت التظاهرات في عدد من الدول العربية منددة بالدور الامريكي المساند للعدوان الاسرائيلي على البلاد العربية، وقامت كذلك بمهاجمة السفارات الامريكية في تلك الدول(الشيخ، 2010م، ص194).

الغزو الامريكي لكوبا 1961:

بعد استيلاء الحزب الشيوعي الكوبي فيديل كاسترو 1959، على السلطة في كوبا على اثر ثورته ضد النظام القائم فيها الموالي للولايات المتحدة الامريكية والذي حضي بدعم واسناد

الاتحاد السوفيتي والصين الشعبية ومعاداة الولايات المتحدة الامريكية التي قامت بقطع علاقاتها الدبلوماسية مع كوبا، وفي نيسان 1961 قامت القوات الامريكية في عهد الرئيس جون كينيدي بغزو كوبا في جزيرة الخنازير، إلا أن هذه القوات اصطدمت بمنافسة قوية وشرسة، وبعد يومين من القتال تكبد الامريكيون خسائر كبيرة بالأرواح والمعدات مما اضطرها الى سحب قواتها نتيجة لتلك الخسائر وهي تحمل الرئيس الامريكي جون كيندي مسؤولية ذلك والتراجع في تاريخ الولايات المتحدة الامريكية (الشيخ، 2010م، ص295).

سياسة الولايات المتحدة الامريكية في الكونغو:

واجهت حكومة كينيدي تحديات جمة في افريقيا ونتيجة لعدم الاستقرار السياسي والصراع بين المستوطنين البيض والسكان الاصليين ولاسيما في جنوب افريقيا أن خلق ذلك بيئة مناسبة للشيوعيين هناك لربط انفسهم بالحركات الوطنية الافريقية، فأخذ الاتحاد السوفيتي بتقديم المعونات العسكرية والاقتصادية لعدد من الدول الافريقية، وخاضت الولايات المتحدة الامريكية صراعا بعد استقلال الكونغو في 30 حزيران 1960، إلا أن حدوث اضطرابات بعد ايام قلائل من استقلاله إذ اعلن حاكم كاتانجا تشومبي انفصال الاقليم عن الكونغو وقادت الظروف السياسية أن تدخل في تنافس مع الاتحاد السوفيتي واختلافهما بتأييد القوى المتصارعة في الكونغو، إذ ساند الاتحاد السوفيتي الحكومة المركزية الممثلة بـ (لومومبا)، واحتدم الصراع بين الاطراف المتنافسة فأيدت الولايات المتحدة الامريكية قائد جيش الكونغو للقضاء على النفوذ الشيوعي هناك، واشتد الصراع بين السوفييت والامريكيين بعد مقتل لومومبا في عام 1961، وطالب الاتحاد السوفيتي بانسحاب القوات الاممية من الكونغو وأنهم لن يعترفوا الا بحكومة انطوان جيزنجا خلفا لمومبا كحكومة شرعية، واثار ذلك المخاوف الامريكية من أن يعمد السوفييت على بناء جيش جيزنجا وجعله مواليا للشيوعية ليصبح قوة ضاربة معادية للغرب، وتم ارسال مساعدات عسكرية الى جيزنجا عن طريق احدى الدول العربية، فهدد كينيدي بأن الولايات المتحدة الامريكية لا يمكنها أن تتحمل هذا التدخل من جانب روسيا او من الدول العربية(سبانيير، د.ت، ص107-108).

ازمة الصواريخ السوفيتية في كوبا 1962:

ابتدأت هذه الازمة حينما اعلن الرئيس السوفيتي (نيكتا خروشوف) في تشرين الاول1962، حماية كوبا من اي هجوم او ضغط يمكن أن تتعرض له من الولايات المتحدة الامريكية، وعلى هذا الاساس قام الاتحاد السوفيتي بنصب شبكة صواريخ استراتيجية على الاراضي الكوبية وهي تحمل رؤوسا نووية موجهة تجاه اراضي الولايات المتحدة الامريكية، وكان هناك صواريخ سوفيتية نووية اخرى تعبر الاطلسي في طريقها الى كوبا، وجاء الرد الامريكي سريعا وحاسما على لسان الرئيس الامريكي جون كينيدي وأعلن بأن القوات الجوية والبحرية الامريكية قد تلقت الاوامر بأن تقاوم بكل الوسائل وضع الأجهزة السوفيتية وصواريخها على الاراضي الكوبية، وحدد كينيدي أبعاد العمل السوفيتي بالنسبة إلى الولايات المتحدة الامريكية قائلا: (إن هذا البناء السري والسريع وغير العادي للصواريخ السوفيتية في منطقة معروفة تماما لها علاقة تاريخية بالولايات المتحدة الامريكية وأن هذا الامر بإقامة اسلحة استراتيجية خارج الاتحاد السوفيتي هو استفزاز متعمد وتغير لا مبرر له في الوضع الراهن والذي لا يمكن أن يكون مقبولا لهذا البلد إذا كنا لالتزاماتنا يوثق بها من صديق او عدو). وفي غضون يومين الى ثلاثة ايام من الرابع والعشرين من تشرين الاول 1962، دخل العالم في قلق ورعب شديدين وهو يراقب تطورات الموقف في الدولتين في أن حربا عالمية جديدة يمكن أن تندلع بين لحظة واخرى وبين اقوى دولتين في العالم، والتي يمكن أن تستعمل فيها الاسلحة النووية، ووقفت فرنسا وبريطانيا الى جانب الولايات المتحدة الامريكية ولكن سرعان ما تغيرت الامور حينما امر الرئيس السوفيتي خرشوف في السابع والعشرين من تشرين الاول 1962، السفن الحربية السوفيتية أن تدور نصف دورة ووعد بأن ينزع السلاح الحربي الذي انزله من قبل بعدما تعهدت الولايات المتحدة الامريكية ألا تستعمل القوة مع كوبا، وهكذا انقذت الدولتان العظميتان العالم من خطر مميت، ويبدو أن هدف السوفييت من اثارة الازمة هو استعادة ميزان القوة الاستراتيجية لأجل امكانية المساومة مع الأمريكيين، ولاسيما بعد تزايد الشعور بالتفوق الاستراتيجي للولايات المتحدة الامريكية لكنها كانت محاولة سوفيتية لتغير التفوق الامريكي في الصواريخ النووية ونظم الاتصال، فضلا عن الدفاع عن كوبا ضد التهديدات الامريكية (السبعاوي، د.ت، ص295) وعد الامريكيون سحب الصواريخ السوفيتية من الاراضي الكوبية بمثابة انتصار كبير للدبلوماسية الامريكية (وهبان، 2000م،

ص297–298). وفي ضوء هذه السياسة بلغت شعبية الرئيس الامريكي كيندي اوجهها داخل الولايات المتحدة الامريكية وخارجها(وهبان، 2000م، ص297).

الحرب الامريكية الفيتنامية:

رفض دييم رئيس جمهورية فيتنام الجنوبية التعاون لاجراء انتخابات عامة في فيتنام تنفيذا لاتفاقيات جنيف مما اثار حفيظة جبهة التحرير الوطني المؤلفة من 20 ألف عضو التي باشرت نشاطاتها الثورية في جنوب فيتنام تحت اسم الفيتكونغ منذ عام 1960، واعلنت تصميمها على توحيد فيتنام وهكذا اخذ الوضع السياسي والعسكري في فيتنام بالتدهور امام تدخل مزدوج في اقليم فيتنام الجنوبية، تدخلت الولايات المتحدة الامريكية لإسناد الحكومة القائمة في سايكون وتدخل فيتنام الشمالية لمساندة جبهة التحرير الوطني الفيتنامية الفيتوكغ التي تحارب حكومة سايكون، واعلن الرئيس الامريكي جون كينيدي 1961، ارسال 4000 خبير عسكري امريكي الى فيتنام الجنوبية؛ لدعم حكومة سايكون ضد هجمات الفايتوكغ، وفي عام 1961، اغتيل دييم رئيس جمهورية فيتنام الجنوبية وتبع ذلك سلسلة من الانقلابات العسكرية والانقلابات المضادة وتابعت الولايات المتحدة الامريكية زيادة قواتها العسكرية هناك حتى بلغت 15000 مقاتل ثم تولى السلطة الجنوبية الجنرال فان ثيو بدعم من الامريكان(السبعاوي، د.ت، ص297).

وفي مطلع اب 1964، اتهم الرئيس الامريكي يندون جونسون زوارق الطوربيدات العائدة الى فيتنام الشمالية بالتعرض لباخرتين حربيتين امريكيتين في خليج تونكين، وتمكن في السابع من اب من العام نفسه من أن يحصل على موافقة الكونغرس الامريكي لاجراء تدابير انتقامية التي كان قد باشرها مبكرة والتي تنص على أنه يحق لرئيس الولايات المتحدة الامريكية أن يتخذ كل الاجراءات اللازمة لردع اي هجوم مسلح ضد القوات الامريكية وللحيولة دون وقوع اي عدوان مقبل مستقبلا، ومنذ السابع من شباط 1965 بدأت القوات الامريكية بشن هجماتها الجوية على فيتنام الشمالية وارتفع كذلك عدد القوات البرية الامريكية في البر الفيتنامي الى 23000 مقاتل، إلا أن تلك القوات لم تكن قادرة على الصمود امام ضرب الفيتكونغ المدعومة من فيتنام الشمالية مما حمل القيادة الامريكية الى زيادة عدد قواتها ليصل الى 358000 ألف مقاتل، فضلا عن 33000 ألف رجل في تايلند، واستمر هذا العدد بالتزايد ليصل عام 1967 الى 474000،300 ألف رجل والى نحو 554000 ألف مقاتل عام 1968، وفشلت الاطراف

الدولية جميعا لوضع حد لحرب فيتنام ولكن الضغط الدولي والشعبي داخل الولايات المتحدة الامريكية اضطر خلالها الرئيس الامريكي جونسون الى وقف عمليات القصف الجوي المستمر على فيتنام الشمالية لتدخل بعدها الولايات المتحدة الامريكية محادثات السلام في باريس في 18 من كانون الثاني 1968، (السبعاوي، د.ت، ص297).

الخاتمة:

– شكلت سياسة الولايات المتحدة الامريكية الداخلية والخارجية للمدة 1957–1967، امرا في غاية الأهمية؛ لما حوته تلك السياسة وما تضمنته من تطور وتقدم في الميدان الداخلي، مما يعكس النظام الدستوري القائم في الولايات المتحدة الامريكية والقوة الاقتصادية التي انمازت بها، فانعكست حالة الاستقرار الداخلي وحلول الازمات والمشاكل التي كانت تواجه هذه القوة التي اصبحت سيدة اوربا مع ضعف القوى الاوربية الاخرى مثل: بريطانيا وفرنسا وألمانيا وايطاليا وروسيا بعد حالات الحروب والنزاعات المستمرة.

– افادت الولايات المتحدة الامريكية من حالة العزلة التي اتخذتها في بداية الامر لتدعيم قوتها الاقتصادية والعسكرية لتنطلق بقوة في الحربين العالمتين الاولى والثانية ولما بعدهما وتتسيد اوربا في قيادة حالة الصراع مع الايدلوجية الشيوعية المعادية للدول الرأسمالية وتتوجه لتأمين نفسها واوربا ضد هذا الخطر الذي يستهدفها ويستهدف وجودها.

– دعم الاتحاد السوفيتي لحركات التحرر المناوئة للغرب ومطامحه للوصول الى المياه الدافئة، فاتخذت على الصعيد الداخلي تقوية نفسها عسكريا واقتصاديا وحتى اجتماعيا؛ لاجل الانطلاق بقوة الى السياسة الخارجية نحو بلدان الشرق الاوسط مثل: مصر والسعودية والاردن والعراق ولبنان؛ لتدعيم مكانتها السياسية هناك لمحاربة المد السوفيتي.

– اقامة شبكة من العلاقات الدبلوماسية هناك ولاسيما احتضانها الدفاع عن إسرائيل، وشكل امن الاخير محورا مهما من محاور سياستها الداخلية والخارجية، فضلا عن توجهها الى المحيط الهادئ ودعمها لحركات المعارضة ضد التوجهات الى اتخذها الاتحاد السوفيتي هناك، وكذلك سياستها تجاه الدول الاسيوية لتقويض النفوذ السوفيتي هناك.

قائمة المصادر والمراجع:

Reference:

1- الجنابي، عداي إبراهيم مجيد حوران .(2011) .**كميل شمعون ودوره السياسي في لبنان 1900-1987** . (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الأنبار – كلية الآداب.

2- جون، تشارلز .(2010) .**الرئاسة الأمريكية** .ترجمة: محمد أحمد السيد حرفوش. دار الشروق، القاهرة.

3- حميدي، جعفر عباس .(2010) .**التطورات السياسية في العراق 1958-1968** . بغداد.

4- سبانيير، جون .**السياسة الخارجية الأمريكية منذ الحرب العالمية الثانية** .ترجمة: سامي حسن سري. (بدون تاريخ).

5- السروجي، محمد محمود .(1999) .**سياسة الولايات المتحدة الأمريكية الخارجية منذ الاستقلال إلى منتصف القرن العشرين** .مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية.

6- سلامة، علي .(1994) .**حركة الحقوق المدنية في الولايات المتحدة** .دار الجليل للنشر، القاهرة.

7- الشيخ، رأفت غنيمي .(2006) .**أمريكا والعالم في التاريخ الحديث والمعاصر** .عين للدراسات الإنسانية والاجتماعية، القاهرة.

8- الشيخ، رأفت غنيمي، والسبعاوي، عوني عبد الرحمن .(2010) .**التاريخ الأمريكي الحديث والمعاصر** .دار الفكر، بيروت.

9- صادق، سنان .**سياسة الولايات المتحدة تجاه العراق 1958-1963** (أطروحة دكتوراه غير منشورة). كلية التربية (ابن رشد).

10- صحيفة بلادي .(2011) .**الموقفان الأردني والسعودي تجاه ثورة 14 تموز في العراق** .العدد 1100، تشرين الثاني.

11- طالب، محمد عماد رديف .(2006) .**الملك الحسين بن طلال ودوره السياسي في الأردن 1953-1967** .(رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة تكريت – كلية التربية.

12- فضيلة، ركاب، وخيرة، شافعي .(2012) .**الحرب الباردة وتأثيرها على المشرق العربي (فلسطين- مصر – العراق) 1948-1958** .الجزائر.

13- القصاص، فؤاد .(1981) .**أسرار حرب حزيران** .دار الأهالي للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.

14- الموسوي، أثمار عبد الحسين مطلك .(2009) .**الموقفان السعودي والأمريكي من تطورات القضية الفلسطينية 1936-1967** .(رسالة ماجستير غير منشورة). كلية الآداب، جامعة ذي قار.

15- نصار، ممدوح، ووهبان، أحمد .(2000) .**التاريخ الدبلوماسي (العلاقات السياسية بين القوى الكبرى) 1815-1991** .بيروت.

16- نوار، عبد العزيز سليمان، وجمال الدين، محمود محمد .(1999) **.تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية من القرن السادس عشر حتى القرن العشرين** .دار الفكر العربي، القاهرة.

17- وزارة الخارجية الأمريكية. (من دون تاريخ) **.موجز التاريخ الأمريكي** .المركز الإعلامي في البيت الأبيض.

ترجمة قائمة المصادر والمراجع:

1- Al-Janabi, Aday Ibrahim Majid Houran. (2011). **Camille Chamoun and His Political Role in Lebanon 1900-1987**. (Unpublished master's thesis). University of Anbar - College of Arts.

2- Al-Moussawi, Athmar Abdul Hussein Mutlaq. (2009). **The Saudi and American Positions on the Developments of the Palestinian Issue 1936-1967**. (Unpublished master's thesis). College of Arts, University of Thi Qar.

3- Al-Qassas, Fouad. (1981). **Secrets of the June War**. Dar Al-Ahali for Printing, Publishing, and Distribution, Cairo.

4- Biladi Newspaper. (2011). **The Jordanian and Saudi Positions on the July 14 Revolution in Iraq**. Issue 1100, November.

5- El-Sorougi, Mohamed Mahmoud. (1999). **The Foreign Policy of the United States from Independence to the Mid-Twentieth Century**. Alexandria Book Center, Alexandria.

6- Fadila, Rekab, & Khaira, Shafie. (2012). **The Cold War and Its Impact on the Arab East (Palestine - Egypt - Iraq) 1948-1958**. Algeria.

7- Hamidi, Jafar Abbas. (2010). **Political Developments in Iraq 1958-1968**. Baghdad.

8- John, Charles. (2010). **The American Presidency**. Translated by Mohammed Ahmed El-Sayed Harfoush. Dar Al-Shorouk, Cairo.

9- Nassar, Mamdouh, & Wahban, Ahmed. (2000). **Diplomatic History (Political Relations Between the Great Powers) 1815-1991**. Beirut.

10- Nawar, Abdul Aziz Suleiman, & Jamal El-Din, Mahmoud Mohamed. (1999). **History of the United States of America from the Sixteenth Century to the Twentieth Century**. Arab Thought House, Cairo.

11- Sadiq, Sinan. **United States Policy Towards Iraq 1958-1963**. (Unpublished doctoral dissertation). College of Education (Ibn Rushd).

12- Salama, Ali. (1994). **The Civil Rights Movement in the United States**. Dar Al-Jalil Publishing, Cairo.

13- Sheikh, Raafat Ghoneim, & Al-Sabawi, Aouni Abdul Rahman. (2010). **Modern and Contemporary American History**. Dar Al-Fikr, Beirut.

14- Sheikh, Raafat Ghoneim. (2006). **America and the World in Modern and Contemporary History**. Ain for Human and Social Studies, Cairo.

15- Spanier, John W. **American Foreign Policy Since World War II**. Translated by Sami Hassan Sari. (n.d.).

16- Taleb, Mohammed Emad Radeef. (2006). **King Hussein bin Talal and His Political Role in Jordan 1953-1967**. (Unpublished master's thesis). Tikrit University - College of Education.

17- U.S. Department of State. (n.d.). **A Brief History of the United States**. The White House Media Center.